

الدرس 3 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علينا
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال داود ابن جرجيس فصل قال العراقي على ان ما اطلقه وشدد فيه قد صرحا في مواضع
مواضع متعددة انه سد للذرية وانه وان المقصود الشرك الاكبر - 00:00:00

او ان المقصود الشرك او الكفر الاصغر لا المخرج عن الملة كما مستف عن عبارتهم في جميع كتبهما ثمان هذا الشرك انما يكون
عندهما محظما اذا لم يكن فاعله مجتهدا ولا مقلدا ولا عرضت له شبهات يعذرها الله فيها ولا متاؤلا ولا ابتلي بمصائب مكفرة ولا له
حسنات - 00:00:26

او ذنبه ولا شفيع مطاع ولا كان جاهلا وبعد فبده. وبعد انتفاء هذه الشروط يحكم على فاعل هذه الاشياء المتقدمة بالشرك الاصغر
ولما ولما نقلت هذا البعض اهل الدين حثني على جمع هذه العبارات؟ والجواب ان يقال لهذا كلامك كله باطل وجهل مركب وبهت لدينا
- 00:00:46

الشيوخين وليس فيه جملة واحدة توافق الحق اصلا فالحمد لله الذي خذل اعداء دينه وجعلهم عبرة لا ولیاءه وعباده المؤمنين وحينئذ
فالجواب من طريقين محمل ومفصل.اما المجمل فنقول قد تقدم ان الاصل المعتمد المعتمد في هذا الباب وغيره من اصول الدين
وفروعه وما دل عليه الكتاب والسنة واجماع على - 00:01:06

معي هذه الامة هذه هي الادلة الشرعية بالاجماع. والقياس مختلف فيه والجمهور على قبوله بشرطه وليس المعمول على كلام الاحاد
من اهل العلم وان على الدرجة درجتهم وارتفعت رتبتهم فلا تصلح المعارضة بقول فلان وفلان من اهل العلم والدين -
00:01:26

ينقض الدليل بمخالفة احد كائنا من كان. اذا عرفت هذا فالجواب المفصل ان نقول قوله ان الشيخ وتلميذه صرح ان ما قاله في دعاء
الصالحين وعبادتهم مقصوده سد الذرائع وانه من الشرك الاصغر وانه لا يكون محظما اذا كان فاعله مجتهدا - 00:01:46
او مقلدا او مخطيا كلام كذب محض مردود على قائله وهذه الدعوة من هذا العراقي يكفي في ردتها وابطالها المنع لانها عارية عن
الدليل البرهان والدعوة المجردة يكتفى بمنعها وما ذكره العراقي فيما سيأتي لم يفقه المراد ولم يدرى ما قصد به فوضع فوضع
كلامهما في - 00:02:03

موضعه وعارض بمعظه وصادم ما ذكره الشيخ في الشرك الاكبر بما ذكره فيما دونه من الشرك الاصغر. والسيئات والبدع التي
فشت في الامة. وجعل هذا من من باب التقييد للمطلق لجهله بالصناعة فان حقيقته تعارض فان حقيقته تعارض محضا وتناقض
ظاهرها على ايوة - 00:02:23

فان حقيقته تعارض محضا. نعم. احسن الله اليك. فان حقيقته تعارض محضا وتناقض ظاهر على زعم هذا العراقي وهذا مما ينزعه
عنه احاد المسلمين فضلا عن العلماء المحققيين وعلى زعم وعلى زعم هذا العراقي انه ايضا لا يكون شركا اصغر ولا محظما على
المجتهد بل هو مأجور في ذلك وان الشرك والكفر - 00:02:43

والفسوق لا يتحقق لا يتحقق مسمها ولا يكون اثما الا اذا عوقب صاحبه بالنار. فان منع مانع من العقاب انتهى الائم والحكم فسبحان

الله والله اكبر ما اقل حياء هذا الرجل وما اغلظ فهمه وما اكثر حجابه وسيأتيك ما نقلنا من كلامهما صريحا واضحا لا يقبل تأويل هذا

الملحد - 00:03:03

بوجه من الوجه وهب انه لا يعاقب بما الذي منع تحريميه وقلب مسماه؟ وحاله ان يكون شركا وكلام الشيخ صريح في ان المراد بعبارة ما من ذنوب اهل الاسلام مما دون الشرك وعبادة الصالحين وعباراته ظاهرة في ذلك. ليست على ما نقله العراقي بل فرضها

00:03:23

في اهل الاسلام وما حدث من البدع التي تنازع الناس في تكفير اهلها وما وقع من بعض الصحابة مما يدعى انه من جنس الذنوب
فانه لما منع لها منع الدعوة - 00:03:43

وذكر ان الواقع من الفتنه والقتال انما صدر عن اجتهاد ورأي. وان المجتهد في مثل هذا يعني مسائل الامامة والطلب بدم عثمان رضي الله عنه. ونحو ذلك مما ايعذر فيه المجتهد اذا كان هذا حاصل علمه واجتهاده. ولم يقصد معصية الله ولا رسوله ثم قال بعد ذلك
والعقاب في الدار الآخرة قد يرتفع عن المسلم او - 00:03:53

قال المؤمن بأسباب عشرة فذكر التوبة والاستغفار والعمل الصالح الذي ترجح به حسناته والمصائب والمصائب المكفرة في الدنيا
وم المصائب المكفرة في البرزخ المصائب المكفرة في عرصات القيامة ودعاء المؤمنين واستغفارهم وشفاعتهم لهم في الدار الآخرة
وشفاعة سيد الشفعاء ومغفرة الله ورحمته فان لم تقوى هذه الاسباب - 00:04:13

ومنع مانع من جهة العبد فلا بد من دخوله النار. وتطهيره من اثار الذنوب فإذا طهر ونقى دخل الجنة. هذا معنى الشيخ في المنهاج وغيره فمن اراد المراجعة فالعبارة معروفة في محلها. وقال شيخنا في بعض رسائله لما اختلف الناس بعد مقتل عثمان
وباجماع اهل العلم انهم لا - 00:04:33

ايقال فيهم الا الحسني. مع انهم عثوا في دمائهم ومعلوم ان كلانا من الطائفتين اهل العراق واهل الشام معتقدة انها على الحق
والاخري ظالمه ونبغ من اصحاب علي من اشرك بعلي واجمع الصحابة على كفرهم ولدتهم وقتلهم لكن حرثهم علي وابن عباس نرى
قتلهم بالسيف - 00:04:53

اترى اهل الشام لو حملهم اتري اهل الشام لو حملهم مخالفة علي رضي الله عنه على الاجتماع بهم والاعتدال عنهم والمقاتلة معهم لو
امتنعوا اتري احدا من الصحابة يشك في كفر من التجأ اليهم ولو اظهر البراءة من اعتقادهم وانما التجأ اليهم وزين مذهبهم لاجل
الاقتراض من قتلة عثمان فتفكرروا - 00:05:13

وفي هذه القصة فانها لا لا تبقي شبهة الا على من اراد الله فتننته انتهى. وهذا العراقي يزعم انه يقول ان الشرك او الكفر انما يكون
محرما اذا لم يكن له - 00:05:33

صلاة تمحوه ولا ولا شفع له شفيع ولا كان جاهلا وبعد انتفاء هذه الشروط المتقدمة يحكم بالشرك الاصغر فكلام الشيخ وبحثه في
ارتفاع في في الآخرة في ارتفاع العقاب في الاخرة فيما دون الشرك الافضل باحد هذه الاسباب والعربي فهم انتفاء الاسم - 00:05:43
والحقيقة وانه لا يكون ذنبنا فاعرف ما في كلام العراقي من الزلل ويلزم على هذا ان تنتهي الاحكام المترتبة على الذنوب في الدنيا من
الاسماء والعقوبات والحدود ان ذلك عنده ليس بذنب ولا يسمى شركا محرما الا اذا عوقب في الدار الآخرة. فبطل كلام الفقهاء في
الفساق واهل الذنوب وما ذكروه في في ابواب - 00:06:01

والشهادات والولايات والعقود والانكحة فقف هنا ترى العجب العجاب من جهل هؤلاء الضلال. وقول الشيخ ولم يكن مجتهدا
ولا مقلدا ولا عرضت له شبكات يعذر الله فيها ولا متأولا. سيأتيك جوابه في اول نقوله من هذه الرسالة وقد تقدم بعض ذلك ويأتي له
مزيد. ولكن ينبغي ان يعلم ان كلام - 00:06:21

شيخي في مسائل مخصوصة وان المراد انتفاء العقاب في الدار الآخرة. واما الاحكام الدنيوية فيجري على المتأول والمقلد ومن
عرضت له شبكات يعذر الله فيها ما اجراء الشارع من الاحكام الدنيوية تارة يعذر وتارة لا يقال بعذر وتجري عليه الاحكام وقد
ذكر هذا العلماء مفصلا في ابوابه ومن عجيب - 00:06:41

هذا العراقي انه فهم من قول الشيخ ان العقاب في الاخرة قد يرتفع للمسلم باحد الاسباب العشرة انه يتناول اهل الشرك القبور. والله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماوى - 00:07:01
رواه النار وقال جل ذكره ولقد اوحى اليك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك. فكيف يظن بالشيخ او من هو هو دونه ان يقول بانتفاء العقاب عن من حكم الله بخلوده وحبوط اعماله. ايوه. وقف له على يدته. صفحة - 00:07:21
وقول الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبد العاطي ابن طريف ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمة الله تعالى قوله اي قول العراقي - 00:07:41

داود ابن جرجيس ممن يتوسم الانبياء والصالحين من اهل ويناديهما ويستغفث بهم الى اخره يقول يبدو بهما سياطي بكلامه من ان الدعاء من من ان دعاء الصالحين والاستغاثة بهم فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:08:05

يسى توسل عنده وتشفعوا وهذا فرارا من انه يسمى شركا وكفرا او هو من جنس جهله او هو من جنس جهله بالاسماء والمسميات وقال وسيأتيك رد كلامه هنا وان التوسل صار مشتركا في عرف في عرف كثيرين - 00:08:24
وان العبرة بالحقائق لا بالاسماء. وان الله سمي هذا شركا وعبادة لغيره في مواضع من كتابه كل هذا يأتيك مفصل فايها ان تفتر بالالحاد وتغيير الاسماء تقف مع الحدود الشرعية واعتبر الحقائق تعرف - 00:08:46

ان هؤلاء مشركون وتبينون عباد قبور لا يستربب في ذلك الا جاهل باصل الاسلام لا لم يدرى ما جاءت به الرسل الكرام يريد بهذا رحمة الله تعالى ان تغيير المسميات - 00:09:06

وتسمية الاشياء بغير حقائقها وبغير معانيها الصحيحة انه لا يغير من الحكم شيئا من سمي الشرك توسل وسمي دعاء الصالحين توجه وسمي عبادة القبور آآ معرفة وتجلالا للالوياء فان هذا لا يغنى عن صاحبه شيئا - 00:09:24

فكفار قريش ذكر الله عز وجل عنهم كانوا يعبدون اللات والعزى ويعبدون اصنامهم بقوله لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لهم انما عبدوهم وذبحوا لهم ودعوههم وسألوهم من باب طلب شفاعتهم وجاههم وان يرفعوا دعواتهم الى الله عز وجل - 00:09:50
ومع ذلك كفراهم الله عز وجل وكفراهم رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من فعل فعلهم فحكمه حكمهم ولا فرق بين ان يسمى ذلك توسل او ان يسمى او ان يسمى توجها اذا كانت حقيقته هي عبادة غير الله عز وجل - 00:10:17

فهذا العراقي الهالك الذي زعم ان دعاء اصحاب القبور وسؤالهم من دون الله عز وجل هو من باب التوسل ومن باب التوجه وقبله من قال ان ذلك من المجاز المرسل ليس عبادة لهم وانه من المجاز المرسل فهم يخاطبون الاموات بالسؤال - 00:10:40
والمحذوف في ذلك الخطاب ان المراد ربهم كما يقول ذلك السبكي فهو يرى ان هذا من المجاز المرسلة فهو الذي يقول يا عبد القادر يقصد رب عبد القادر والذي يقول يا عيدروس يقصد رب العيدروس والذي يدعو محمد والكعبة يقصد بذلك رب - 00:11:02

حفظ الكعبة وهذا من ابطل الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه فالعبرة بما يقول ويظهر وليس العبرة بما اضمر والاصل في الالفاظ انه يراد بها حقيقتها واما ما في القلوب وما يضمده الانسان حتى ولو اضمر ما يزعم انه يريد رب الله عز وجل نقول بدعائك - 00:11:22
بهذا الدعاء ومخاطبتك الاموات بهذا الدعاء تكون اشركت بالله الشرك الاكبر فان اعظم الشرك الذي وقع في الامة هو شرك الدعوة وقد بين ذلك ربنا سبحانه وتعالى في قوله وان المساجد لله - 00:11:46

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فمن دعا او سأل او تقرب لغير الله عز وجل بعبادة لا تليق الا بالله عز وجل كان بذلك مشركا - 00:12:02

كان بذلك مشركا كافرا خارجا وكان بذلك آآ مشركا كافرا خارج من دائرة الاسلام فيقول الشيخ عبد اللطيف ان تسميتها هذه العبادة التي هي عبادة الصالحين ودعائهم وسؤالهم وان سماها توسل فهذا اولا ضلال من جهتين - 00:12:21
اولا من جهة انه غير غير المسمى الحقيقي لذلك وان هذا لا يسمى توسل ابدا. فالمتوسل هو ان يتتوسل بشيء ويخاطب المتتوسل اليه فمثلا منصور التوسل البدعي كان يقول اتوسل اليك اني اتوسل يعني يقول اللهم اني اتوسل اليك بحق فلان اللهم اني اتوسل اليك

بجاه فلان نقول هذا التوسل - 00:12:44

توسل بداعي وهو لا يجوز هذا هو ان يسأل الله عز وجل ويجعل الولي والصالح في جاهه يتولى عند ربه سبحانه وتعالى وهذا ما ذكر عن بعض الفقهاء انه اجازه كالتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك نقول هذا التوسل هو توسل بداعي -

00:13:13

محرم والتوكيل الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وجاء مشروعًا في النصوص هو التوسل كما جاء في حديث أبي هريرة في الثالثة الذين اواهم الغار وانطبق عليهم فهذا كل واحد من هؤلاء توسل إلى الله - 00:13:33

عز وجل بصالح عمله فان التوسل بصالح عمل مشروع هذا اول وهذا احد الانواع المشروعة في التوسل وهو ان يتولى الله عز وجل بعمله الصالح فيقول مثلا اللهم اني اتوسل اليك بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله نقول هذا التوسل - 00:13:53 توسل مشروع ولا حرج في ذلك. او ان انسان عمل عملا صالحا مخلصا فيه لله عز وجل. ولم يعلم بذلك الا الله قال اللهم اني اتوسل

الىك بالصدقة التي تصدق بها وقد اخفيتها لا يعلمه الا انت ان تغفر لي او ان تشفياني من مرضي - 00:14:13

نقول هذا من التوسل المشروع كما في قصة الثالثة الذين اواهم الغار فاحدهم توسل الله عز وجل بكل واحد منهم توسل بصالح عمله فنقول التوسل جائز ومشروع. التوسل الآخر هو التوسل باسماء الله عز وجل وبصفاته. اللهم اني اسألك بعزتك اللهم اني اسألك بجبروتك وقوتك. اللهم اني - 00:14:33

00:15:00

برحمتك استغفري هذا التوسل ايضا ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فالتوسل بصفات الله عز وجل هذا ايضا من التوسل

المشروع هذا من التوسع المشروع الجائز اذا لا بد ان يكون المتوكل به عمل صالح تتقارب الى الله عز وجل به واما او تتوكل -

00:15:20

بشيء من صفات ربنا سبحانه وتعالى. وهذا الذي جاءت به السنة. اما ما عدا والتوكيل بالعمل الصالح والتوكيل بصفات الله عز وجل فان ما عداتها لا يجوز من التوسل الممنوع المحروم -

لله يجوز ولا وليس هناك لاحد جاه و منزلة تنفع المتوكل بها تنفع المتوكل بها عند الله عز فجاه النبي صلى الله عليه وسلم وله جاه عظيم عند الله عز وجل لكن جاهه لا ينفعك انت وانما الذي ينفعك وتنفعك وتنفعك الى الله به هو - 00:15:36

بمحبتك للنبي صلى الله عليه وسلم باتباعك لسننته بآيمانك به هذا عمل ينفعك ان تتوسل به عند الله عز وجل. اما ما يتعلق تجاه النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند ربيه سبحانه وتعالى فهذا يليق هذا حق هذا الله الذي جعل ذلك للجهل محمد صلى الله عليه وسلم وليس لي ولا - 00:15:56

لك ولا لاي احد ان يتوكل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا لا يحفظ عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا من كبارهم ولا من - 00:16:16

غانم ولا من تابعيهم ان احدا منهم توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم او توسل بجاهه. ولذا جاء في الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى لما استسقى قال اللهم انا نستسقى بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا اللهم انا نستسقى بعم نبيك محمد فاسقنا قم يا - 00:16:26

يا عباس واستسقى لنا ولا شك انه لو كان يشرع الاستسقاء بجاه النبي صلى الله عليه وسلم لما اعدل عمر وباجماع الصحابة وكل والحاضر ويعدل عن ذلك وينتقل الى التوسل بدعا العباس ومعنى التوسل بدعا العباس اي ان العباس رضي الله يقوم ويسائل الله عز - 00:16:48

يدعو الله عز وجل ان يغاثهم فلا يعدلوا عمر واصحاب النبي من الفاضل الى المفضول لو كان جائزًا وليس هناك افضل جاه من جاه محمد صلى الله عليه وسلم لكن هذا السوس هو توسل - 00:17:08

بداعي غير مشروع ولذلك تركه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولم يفعله احد منهم ولا فعله احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا من التابعين واما ما يذكر في قصة الاعمى الذي آآ الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث فيه نكارة من جهة اسناده -

ومن جهة متنه فليس فيه ما يعارض بذلك ان الاعمى جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وسألة ان ان يدعو الله له ان يرد عليه بصره قال ان شئت غفرت لك الجنة وان دعوت لك فاستجاب الله لك. قال يا رسول الله ادعوا الله لي. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ثم امر بذلك ان يسأل الله عز وجل - 00:17:42

ان يستجيب الله دعاء محمد وان يستجيب الله سؤال محمد صلى الله عليه وسلم فيه بمعنى انه قال اللهم شفاعة محمد في دعاء محمد فيه صلى الله عليه وسلم. ولم يقل اللهم اني اتوسل اليك - 00:18:02

بجاه محمد صلى الله عليه وسلم او بذات محمد صلى الله عليه وسلم وانما توسل الاعمى بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك انه كانه يقول اللهم يا ربى ان حمدا دعا لي فاستجب دعائي فاستجب دعاءه في فاستجب دعاؤه فهو ظم دعاؤه الى دعاء محمد - 00:18:19

فلاجد ذاك سمي بذلك انه شافعا له عند الله عز وجل. واما بعد موت محمد صلى الله عليه وسلم فلا يقول فلا يقال ذلك الا يطبق هذا الدعاء الذي فعله الاعرابي؟ او ذلك الاعمى مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:39

فعلى هذا التوسل البدعى وهو التوسل بالجاه والذات وما شابه ذلك هذا كله توسل لا يجوز. وفرق بين التوسل وبين دعاء الاموات والاستغاثة بهم. فالتوسل هو ان يسأل الله ويدعوه عز وجل. لكن يجعل في دعائه جاه فلان او ذات فلان. فالمدعو حقيقة من - 00:18:57

هو الله سبحانه وتعالى وانما هذا وسيلة وسيلة يتتوسل بها عند الله عز وجل. فهذا هو التوسل اما والدعاء فهو ان يخاطب الميت مباشرة كما يفعله القبوريون والمشركون فيقولون يا عبد القادر انا في حسبك انا في حماك انا في - 00:19:17

رجائك فهذا يدعو عبدا قادرا دون دون الله عز وجل وهذا يفعله ايضا من يأتي الى قبور الصالحين والولىاء بل تفعل عند قبر محمد صلى الله عليه وسلم من يقول يا رسول الله انا في حسبك انا في حماك وهذا ليس توسل وانما هو استغاثة وعبادة - 00:19:37

عبادة لغير الله عز وجل. فدعاء الاموات والاستغاثة من الاموات وطلب الشفاء للاموات. هذا شرك في حلم وعبادة لغير الله عز وجل وبالاجماع ان من فعل ذلك فهو مشرك بالله الشرك الاكبر وكافر خارج من دائرة الاسلام - 00:19:57

كتنان بين التوسل وبين عبادة غير الله عز وجل. فهذا اول لبس على العامة ولبس على الناس فزعم ان ما يفعله القبوريون من دعاء الاموات وسؤالهم انه من باب التوسل وهذا كذب وهذا كذب محض. كذلك الوجه الثاني انه اما انه يجهل - 00:20:18

معاني الالفاظ ويجهل معنى التوسل والاستغاثة ولا يفرق بين التوسل والدعاء ولا بين التوسل والاستغاثة فهذا يدل على جهله وعظيم آلام حماقته في هذا الباب. فهذا الذي اراده رحمة الله تعالى ان يبينه - 00:20:38

ان دعوه ان من يتتوسل بالأنبياء والصالحين لا يسمى مشركا ولا يسمى كافرا وانما هذا عنده جائز ومشروع بل انه قال يؤجر اذا بذلك التقرب الى الله عز وجل وان اخطأ وقل ذلك فانه مأجور يثاب وهذا من ابطل الباطل كما سيبينه الشيخ رحمة الله تعالى ثم قال وهذا الظرب من - 00:20:58

اعني عباد القبور يحسنون الظن بأنفسهم ويررون انهم اهل سنة وجماعة. وهكذا اهل كل وهكذا اهل كل ملة ونحلة وبدعة. وقد قال الله تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعملا؟ الذين ظل سعي في الحياة الدنيا وهم - 00:21:20

يحسنون انهم يحسنون صنعا وهذه الدعوة ليست مقصورة على عباد القبور بل جميع الطوائف المخالفه للحق تدعي انها على الحق وان طريقتها هي طريقة اهل الحق وينسبون انفسهم ان كانوا ينتسون الاسلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وانهم على طريقته وعلى طريقة اصحابه وهم اكذب الناس واما من - 00:21:40

ان كان غير منتب للإسلام فاليهود يرون انهم شعب الله المختار وانهم هم اهل الدين الحق وكل طائفة حتى الوثنين عباد الاوثان الاصنام يرون ان دينهم هو الحق. فكل يظن بنفسه انه على الهدى وانه على وانه على الحق. فهذه - 00:22:04

في دعوى والدعوى اذا لم تقم عليها ببيانات فهي دعوى وكل يدعى وصلا لليلة وليلة لا تقر بذلك فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس دماء اناس واموالهم. فهذا هذا الدعي الهاك الضال يزعم ان - 00:22:24
ان عباد القبور هم اهل السنة والجماعة وان عباد القبور هم اهل الاسلام وينسب ذلك الى شيخ الاسلام رحمة الله تعالى من الافتراء العظيم والكذب الواضح البين لعامة الناس ناهيك عن - 00:22:44

طلاب العلم ناهيك عن من يعرف كلام شيخ الاسلام ويردده صباح مساء ثم قال ومن عادة هذا العراقي الهاك اذا رأى عبارة في مدح اهل السنة والجماعة وعدم تكفيرهم اي من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ادعاه لنفسه وشيعته. اذا رأى في كلام - 00:23:01
شيخ الاسلام مدحا لاهل السنة او والجماعة وهذا هو الاصل ان العالم الرباني واهل العلم يمدحون اهل السنة والجماعة ويثنون عليه وقد اثنى على وقد اثنى على اهل السنة والجماعة ربنا في كتابه فكل ايات فيها مدح الصادقين والمتقين فان - 00:23:21
تصب في ميزاني فانها تصب في اهل السنة والجماعة. وكل ولا شك ان الاخرين بالكتاب والسنة هم اهل السنة والجماعة جماعة فإذا رأى في كلام شيخ الاسلام مدحا لاهل الجماعة وعدم تكفيرهم ادعاه لنفسه وشيعته من من عباد القبور ومن عباد القبور - 00:23:41

والصالحين والمتبع بما لم يعطى كلاس ثوابي زورا كما في الحديث الصحيح. واعجب من هذه واعجب من هذا في الجهة ابعاد في التبيه والضلال انه زعم ان هذين الشیخین وهم شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن القیم رحمة الله تعالى - 00:24:02
لا يقولان بتائیم من دعا الاولیاء والصالحين. واستغاث بهم من دون الله عز وجل في حاجاته وملماته وانهما عذرها. وقال هو معذور مأجور فهذا من اعظم الكذب والافتراء على شيخ الاسلام فهو - 00:24:22
اولا كذب على شيخ الاسلام انها انه نسب اهل القبور وعبادها الى اهل السنة والجماعة وكذب ايضا انهم لا يأتمنون بدعاء الاموات والاستغاثة بهم وهو لا يؤتمنهم فقط بل يكفرهم ويخرجهم من دائرة الاسلام رحمة الله - 00:24:40
وزعم انهم معذورون وانهم مع عذرهم اذا كانوا جهالا او او كانوا مقلدين او متأنلين انهم مع اعذارهم هم يؤجرون على شركهم بالله عز وجل وعلى كفرهم بالله سبحانه وتعالى. قال ويل ام ويل امه ويل - 00:25:00

اما والى امه ما اكذبه ويل امه ما اضلها عن الفهم الصحيح وابعده جميع عباراتها وكل مصنفاته فيه ماء يقول جميع عباراتها وكل مصنفاتها صريحة ظاهرة في تظهير فاعل ذلك والحكم عليه بالشرك الالك وانه من عدل بالله ورسوله - 00:25:23
بربه غيره فانه يستتاب. فان تاب والا قتل مرتد. ويعني هذا كلام شيخ الاسلام ان كل من وقع في هذا الشرك الالك ودعا الصالحين ودعا الاولیاء وعبدتهم من دون الله عز وجل فحكمه عند شيخ الاسلام ابن القیم انهم كفار بهذا الفعل - 00:25:44
وانهم يستتابون. فان تابوا والا قتل اي قتل وهو مشرك كافر مرتد. وان الله سبحانه وتعالى بعث جميع رسليه وانزل سائر كتبه ليعبد وحده لا شريك له ويکفر بما عبد معه من الانداد - 00:26:04

والله قال وهذا اصبح شيء واظهره في الكتاب والسنة ولا شك ان منقرأ كتاب الله عز وجل وتدركه وتأمله وجد ان اعظم له ربنا في كتابه هو تحقيق عبوديته وتحقيق التوحيد الذي هو معنى لا اله الا الله. فالقرآن كله من اوله لآخره - 00:26:24
اليه مشتمل على توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. فاول اية تقرأها فاول سورة تقرأها بل اول اية تقرأها في المصحف باسم الله الرحمن الرحيم تجمع هذه الانواع الثلاثة. بسم الله توحيد للالوهية. الرحمن الرحيم توحيد للاسماء والصفات والربوبية - 00:26:46

وخاتمة القرآن قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس جمعت انواع التوحيد الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وايات الامر بتوحيد الله وتحقيق عبادته في القرآن كثيرة الا لله الدين الحالص وما امرنا الا ليعبدوا - 00:27:06
الله مخلص له الدين وان المسألة فلا تدعو مع الله احدا وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياه ولقد بعثنا في كل امة رسولها اعبدوا الله ولو بعد الآيات في ذلك لطال المقام فالآيات في هذا كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم مكت عشر سنين في مكة يدعوا الناس - 00:27:27
ان يقولوا لا الله الا الله ويقولوا قولوا لا الله الا الله تفلحوا. يقولوا قولوا يا الله تفلح ولذلك عندما قيل لهم قولوا يا الله قال وجعل الله

الها واحدا. واذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. وكفار قريش فهموا من قوله صلى الله عليه وسلم قولوا يا الله ان - 00:27:47
انه يريد بذلك ان يعبد الله وحده ويكره بما يعبد من دونه والا تكون العبادة الا لله وحده سبحانه وتعالى وهذا الذي انعقد عليه اجماع
اهل العلم. وكما ذكرت ان النبي صلى لي دعوته وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا الله الا الله - 00:28:07
ويوحدوه وذكر ان اللسان بني على خمس واولها شاة لا الله الا الله وان محمد رسول الله والاجماع منعقد على ان التوحيد هو اعظم
ما امر به هو اعظم ما امر به ربنا سبحانه وتعالى وامر به رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومن خالف الشهادتين - 00:28:27
كفر بالجماع اهل العلم خالفة شاة ان لا الله الا الله بان يعبد غيره او يدعوه غيره او يستغفط بغيره يكون بذلك كافرا مشركا بالله عز
وجل ثم قال وهذا العراقي الهاكل يظن ان المسلمين يكفرون اهل الشرك واهل الشرك وعبادة الصالحين - 00:28:47
ويقاتلونهم على التوحيد تقليدا للشيخ وغيره. يقول يظن هذا الهاكل ان المسلمين يكفرون عباد الاصنام وعباد الصالحين والولاء
ويقاتلونهم على تحقيق التوحيد ليس اتباعا للدليل وليس اتباعا للقرآن والسنة وانما - 00:29:08
تقليدا للشيخ وقصد الشيخ هنا الشيخ محمد رحمه الله وهذا لانه لا يحسن سوى حرف التقليد والكتاب والسنة عنده يعني الاستدلال
والاحتجاج بمكان بعيد قال والمسألة يسقط الذم هل المخطئ فيها اذا اجتهد واتقى واتقى الله ما استطاع يلمسها الاجتهادية بمعنى
ما هي المسائل التي يعذر - 00:29:28
وفيها الجاهل ولا يخطأ فيها المخالف ويؤجر على اجتهاده وتقليده. جاء في الصحيح جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه وقال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اجتهد فاختطاً فله اجر واحد. وهذا الاجتهد انما يكون في - 00:29:51
مسائل الاجتهد او في الفروع التي لا يتضح فيها الدليل عند الحاكم. اما في اصل الدين اما في اصل الدين فمن اخطأ فيه فلا يسمى
ولا يعذر عند الله عز وجل ولا عند الله سبحانه وتعالى الا ان يكون من بلغت الا ان يكون من لم تبلغه - 00:30:11
حجوة ومع كوني لم تبلغ الحجة فانه لا يسمى مسلما ولا يسمى مؤمنا ولا يسمى مصيبا مأجورا وانما غاية ما يقال وفيه انه في الدنيا
كافر مشرك بالله عز وجل. واما في الآخرة فامرنا الى الله ان قامت عليه الحجة كان من اهل - 00:30:31
النار خالدا فيها وان لم تقم عليه الحجة فانه يمتحن في عرصات القيمة. فان اجاب نجا وان لم يجب كان من من خالدين في نار
جهنم ولا يختلف اهل السنة انه في الدنيا لا يسمى مسلما ولا يسمى موحد لتلبسه بالكفر والشرك بالله عز وجل - 00:30:51
مجمعون على ان اليهود والنصارى انهم في الدنيا كفار مشركون بالله عز وجل ولو كانوا من اجهل خلق الله عز وجل فانهم يحكمون
عليهم بالكفر والشرك ومن لم يكفر اليهود والنصارى بدعوى جهله كفر بالجماع اهل العلم وانما الخلاف في
مسألة - 00:31:11
من كان منتسبا للإسلام وفعل الشرك وهو يجهل
بيادية بعيدة او او كان في بلد او كان ماشي من بلدة بعيدة ولم يبلغه القرآن والسنة. ومع هذا لا نسميه مسلما ولا نسميه موحدا -
00:31:35
تلبس بالشرك بمعنى لو ان رجلا في ادغال افريقيا عبد غير شهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله ثم عبد الصالحين ودعاهم وتسل
واستغاث بهم فاننا نسميه مشرك بهذا العمل اذا مات وهو مشرك بالله عز وجل قلنا هو مشرك وليس مسلما ولا يجوز ان - 00:32:00
اما مسلم وهو كان يعبد غير الله عز وجل ولو كان جهله معتبرا ولو كان جاهلا حقيقة وجهل ليس جهلا تفريط
ولا جهل اعراض وانما كان جهله جهل عجز لان الجهل ثلاثة اما ان يكون جهلا افراط واما - 00:32:20
ان يكون جهلا عراضا واما ان يكون جهلا حقيقة الجهل تعني عجز عن معرفة الحق. وفي كل انواع الجهل لا يسمى
مسلم سواء كان اما اذا كان جهله جهل تفريط واعراض فهذا مشرك في الدنيا وشرك في الآخرة وخلافه - 00:32:40
في نار جهنم. اما من كان جهله جهل عجز وقد بذل وسعه في معرفة الحق. ولكنه لم يبلغ لم يصل الى ما اراد. ومات وهو بدعا عبد
القادر والعيدروس. ويدعوا الولاء والصالحين فاننا نحكم عليه في الدنيا انه مشرك فلا يدفن - 00:33:00
مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة ولا بالمغفرة ولكن لا نحكم عليه في الآخرة انه في النار حتى تبلغه حتى تبلغه

الحجۃ وتقوم علیه الحجۃ. اما دعوة هذا الجاھل الذي یزعم ان مسائل الاصول هي من مسائل الفروع وان المجتهد - [00:33:19](#)
فيها مأجور وان اصاب له اجران وان اخطأ فله اجر واحد فهذا لا یعرف عن اهل الاسلام. وانما یعرف قوله للزنادقة الذين انتسبوا الى
الاسلام كذبا وزورا. وكلام شيخ الاسلام في هذا المعنى الذي يثاب فيه الفاعل. ويؤجر على فعله انما هو في مسائل الفروع -

[00:33:39](#)

التي یصوغ فيها الاجتهاد او من بذل جهده في معرفة الحق ولم یستطع معرفته فانه یؤجر یؤجر اذا كان مجتهدا وعجز عن معرفة
[00:33:59](#) الحق یؤجر على ذلك ليس لاصابته وانما یؤجر -

لاجتهاده لأن المصيبة یؤجر لاجتهاد واصابته. والمخطى یؤجر لاجتهاده ليس اصابته. قال ابن القیم رحمه الله تعالى قال في الكلام
على اهل الفترة عند حديث المتفق رضي الله تعالى عنه الوکیع ابن عدسا الذي روی کیف ابن انه قال - [00:34:18](#)
قال ان اباك المتفق في النار ولم يكن ولو لا اباك متفق النار وهذا حجة واصلح منه واصح منه قوله صلی الله علیه وسلم ان ابی
واباك في النار فهذا اصح من هذا الحديث وهو حديث انس في صحيح مسلم انه قال این بقالة ان اباك ان قال ان ابی واباك -

[00:34:37](#)

النار وهذا نص صحيح صريح ان هؤلاء الذين ماتوا على الشرك وقد بلغتهم دعوة ابراهيم عليه السلام انهم کفار مشركون بالله عز
[00:34:57](#) وجل وانهم خالدون مخلدون في نار جهنم ولا یعنرون بجهلهم ولا تزيين الشیطان لهم -

اعمالهم فلا شك ان عبد المطلب كان يظن انه على التوحيد وانه على الحق وكان یدعو الله ويستغیث ويستغیث بالاواثن اعبده من
[00:35:17](#) دون الله وكان یرى انه من اهل الحمس الذين هم اقرب الناس الى الله عز وجل ومع ذلك فان النبي قال -

ابي واباك في النار وعبد المطلب كان من اولئك المشركين وقد بلغته دعوة ابراهيم عليه السلام فهو من اهل النار بل عمه الذي قال يا
[00:35:37](#) عم قل كلمة احاج لك بها عند الله وهي کلمة التوحيد فلم یقلها فمات على الشرك فهو ايضا من اهل النار. بل النبي -

صلی الله علیه وسلم استأذن ربه ان یدعو لامه فلم یؤذن له واستأذن ان یزورها فزارها صلی الله علیه وسلم ولو كانت ولو كان یجوز
[00:35:57](#) الدعاء للمشرك لدعى النبي صلی الله علیه وسلم لامه التي ولدته. لكن لكن المشرك لا یدعى له بالمغفرة -

ولا بالرحمة ثم قال ولو لم یکمل الادلة على توحيد الله ما اعترفوا بي من رؤية الله واحتقاره بالخلق والایجاد والابداع لکفى بذلك
دلیلا الله النبي صلی الله علیه وسلم کفر ابا هذا الرجل وقال هو في النار مع انه كان یقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحیي
[00:36:17](#) الممیت وکانوا -

يقول الله الذي یبده كل شيء وانما یعبدون اللات والعزى ومناة وغیرها من الاصنام من باب ان تقربهم الى الله زلفی و يجعلون بمنزلة
[00:36:40](#) الشفعاء لهم عند الله سبحانه وتعالی. ثم قال وغلاة عباد وقد اثبتو للهتهم اي بمعنى ان کفار قریش -

اخف کفرا من کفار زماننا كما وكيف اخف كما وكيف فمن جهة الکم انهم لا یشرکون الا في الرخاء واما في الشدائد فيوحدون
[00:37:00](#) الله عز وجل. ومن جهة الکيف ان کفار قریش كانوا یعبدون الصالحين ویعبدون ما لا -

یعبدون من لا یعصي ربہ سبحانہ وتعالی اما من حجر واما من شجر واما من ولی صالح یعرض بصلاحی وتقواه. اما مشرك زماننا
[00:37:20](#) بدون الفحرة والفسقة ومن لا یقيم لله دینا ولا یتحقق لله توھیدا ویعبدون من دون الله عز وجل ثم قال على کلامه -

ولواد عباد القبور قد اثبتو للهتهم واولیائهم شركة مع الله بالتدبیر والتائیر اي جعلوهم شركاء مع الله في تدبیره وفي
[00:37:41](#) تائیره حتى یظنو ان الكون یدور على اقطاب اربعة هم الذين یدبرون امر الكون. والروافض لهم في ذلك -

ادرک ادک اخبت المذاہب في ذلك عند الرافضة. فالرافض یرون ان ائمۃ اهل البيت هم الذين في هذا الكون وانهم الذين یخلقون
[00:38:01](#) ویرزقون من دون الله عز وجل. بل لا ینجو احد الا بامرهم. بل لا یدخل الجنة مسلم الا -

باذن علي رضي الله تعالى عنه وکذبوا لعنهم الله. فهذا معنی قوله رحمه الله تعالى ان کفار قریش اخف کفرا من هؤلاء ثم اخذ يقول
وعلى کلامها یقول كما قالت ولاد الرأف وعلى کلام هذا الظال هم معذورون مأجورون لأنهم اجتهدوا فسبحان من طبع على قلبه -

[00:38:21](#)

وحال بيته وبين رشده وما احسن قوله تعالى وما احسن قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. ثم قال - 00:38:44

بل اطلاق هذا يدخل فيه اجتهد النصارى لو سلمنا بالاجتهد وان المجتهد معذور ويؤجر ويثاب ولا يأثم لدخل في الاجتهد اليهود والنصارى صار ودخل في ذلك عموم قول اهل الحلو والاتحاد القاء كابن عربى لعنه الله وابن سبعين والخبيث التلمساني وابن الفارس وماثل هؤلاء - 00:38:58

لا الزنادقة الذين يرون وحدة الوجود ويرون عقيدة الحلول والاتحاد وان الله سبحانه وتعالى يحل في كل شيء وان جميع ما في هذا الكون هو الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وقد اجمع اهل العلم على تكفير هؤلاء ومن لم يكفرهم فعندهم - 00:39:18

كافر بالاجماع. قال ويلزم هذا العراقي تضليل من كفر المشركين وعباد القبور من علماء الامة وتضليل الفقهاء فيما ذكروا من باب حكم وان يخص كلامهم بغير المجتهد. يلزم هذا العراقي ان يخطئ العلماء. ويظلل الفقهاء. ويأتي على الامة بشيء لم - 00:39:38
به احد قبله فإنه ما زال العلماء يكفرون من عبد غير الله فكفروا ابن عربى وكفروا ابن سبعين وكفروا وكفروا الرازى وكفر شيخ الاسلام الرازى وكفر ايضاً بمعشر البلخي لأنهما جوز عبادة الكواكب وجعلها تأثير - 00:39:58

في هذا الكون وكذلك كفر الائمة آآ العبيديين الذين ادعوا شيئاً من الهبة وكفر اهل العلم جمعاً من اهل من هؤلاء في الدين وما زال العلماء يذكرون في كتبهم بباب احكام المرتد ويكفرون من تلبس بناقض التوافق الاسم فيلزم - 00:40:19

هذا العراقي الهالك ان يقصر التكفير على المعاندة المكابر. واما المجتهد الذي يقلد غيره ويجهد ويخطئ فهو مأجور معذور على قول هذا العراقي الهالك ثم قال ان كان ما زعم العراق حقاً او يشهد كافة اولي الالباب من العلماء ولخلقن هؤلاء قوم - 00:40:39
لا يعقلون وانهم في ظلالة عمياء وجهالة صماء وان لهم نصبياً وافراً من قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ثم قالوا اما دعوا انه امعن النظر في كلام الشيوخين - 00:41:03

فقد يكون ذاك لكنه انما ينتهي للبحث والنظر اهل البصائر والاثر. يقول هو زعم انه امعن النظر في كلام شيخ الاسلام. وقد يسلم له ذلك لكنه كان يمضي بصره ولم يكن له بصيرة يميز فيها بين الحق والباطل. فالكافر يقرأ القرآن والمشركون - 00:41:19
كلام الله ولم ينتفعوا بكلام الله عز وجل فهذا الضال قدقرأ كلام شيخ الاسلام كما زعم وانه امعن في النظر فيه لكنه لم ينتفع بكلام شيخ الاسلام رحمة الله لانه كان ينظر ببصره ولم ينظر ب بصيرته ولم ينظر نظر من يريد الحق واتباعه - 00:41:39

وانما نظر نظر من يريد ان ينظر الى ما يدافع به عن شبتهه وضلالة وكفره وشركه بالله عز وجل قال ابن القيم رحمة الله تعالى بعد ان ذكر كلام الزنادقة المكذب اللصوص قال الامر الثاني ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:59

مراده من غير غلو ولا تقصير فلا يحمل كلامه الا ما يحتمله ولا يقصر به عن مراده قصدوا من الهدى والتبيان قال رحمة الله فقد حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال والعدول عن الصواب ما لا يعلمه الا الله - 00:42:19

بل سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلالة نشأت في الاسلام. فكل وهذا معنى كلامه انه ما من الا ويدعى الا ويستدل على باطله بشيء بشيء من كلام الله عز وجل او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وافاة - 00:42:39

ذلك فهمه وهو وانه زائف في معرفة الحق واتباعه ثم قال وهل اوقع القدرة والمرجنة والخوارج والمعتزلة والجهمية والرافضة وسائر طوائف اهل البدع الا سوء فهمي عن الله عز وجل فالقدرة اخذوا بان الله عز وجل لا يعذب احداً لا يعذب احداً وهو الذي - 00:42:59

عمله فقالوا فان اثبتنا انه يخلق عمل الانسان كان الله معذباً له على خلقه وهذا نوع من انواع الظلم وكذبوا فالله سبحانه وتعالى يعذب الظالم على ظلمه والعاصي على معصيته والخوارج اتوا على نصوص في الكفار فانزلوها في - 00:43:26

وكفروا بها المسلمين والجهمية ضاقت بهم معرفة ضاقت بهم انفسهم فلم يستطعوا ان يجمعوا بين الاسلام والايمان في مرتكب الكبيرة فقالوا هو في منزلة بين المنزلتين وهو في الآخرة في النار خالداً. وهكذا جميع اهل الضلال واهل الضلال كان ذا - 00:43:46
قالوا بسبب هوى وسوء فهم وعدم تجرد لاتباع الحق. ثم ذكر رحمة الله تعالى بعد ما انهى كلام ابن القيم قال وما احسن ما قالوا في

الكافية ولقد نجى اهل الحديث المحظي اتباع الرسول وتابعوا القرآن عرفوا الذي قد قال مع علم - [00:44:06](#)
بما؟ قال الرسول فهم اولو العرفان وسواهم في الجهل والدعوة مع الكبر العظيم وكثرة الهدى مدوا يدا نحو العلي بتكلف وتمد يدا نحو العلي بتكلف وتتبرأ وتتواني. اترى ينالوها وهذا شأنهم؟ حاشا العلي من ذا - [00:44:26](#)
الفاني اي انهم مدوا يدا نحو العلي بتكلف وتتبرأ وتتواني اترى ينالوها وهذا شأنهم حاشا تعاني من ذا الزبون الفاني. هذا كلام ابن القيم رحمة الله تعالى. ثم قال فصل قال العراقي - [00:44:46](#)

على ما اطلق وشدد فيه نقف على هذا ونأتي عليه ان شاء الله اللقاء القادم والله تعالى اعلم ثلاثة التوسل مشروع واثنان وما عداهم فهو مذموم. التوسل بدعاء الصالحين يضم معهم؟ يعني يعني كان يدخل يدخل في هذا - [00:45:04](#)
نقول توسل توسل باسماء الله وصفاته هذا واحد والتوسل الثاني التوسل بالعمل الصالح والتوسل الثالث ليس هو توسل انما هو ان يتتوسل بدعاء الصالحين كما فعل الرجل الاعمى عندما توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وضم دعاءه الى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. يعني والتتوسل بدعاء الصالحين هذا - [00:45:41](#)

ليس مشروعًا ليس يعني مأمورا به او محمودا وانما هو جائز يقول هو داء هو يدور في داء الجواز اما الاول فهو مشروع مشروع ويشرع الانسان ان يسأل الله عز وجل باسماء الله وصفاته - [00:46:04](#)
وكذلك بالعمل الصالح. اما بدعاء الصالحين آآا يعني ادعوا الله لي فلان ويتتوسل بدعاء عند الله. فنقول يشرع اذا قال اللهم استجب دعوة فلان في. اللهم استجب دعوة الصالحين لي. اللهم استجب دعاء من دعا لي بالصلاح والعافية وما شابه - [00:46:19](#)
فهذا يكون بالتتوسل مشروع. ما عدا هذه الثلاث فهو توسل غير مشروع ومذموم اخوانهم يضيف قسم رابع التوسع الى الله بالاعتراف بالذنب او بهذا؟ هذا توسل بالعمل. هو توسل اللهم نبوء لك بنعمتك على ابوه بذنبي - [00:46:37](#)

بابو بذنبي فهو اعتذار والاعتراف بالذنب توبة والتوبه عمل صالح يعني الاعتراف بالذنب هو عمل صالح. عندما تقول اللهم اني ابو لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي. فهو يتتوسل انه - [00:46:54](#)
الى الله عز وجل من هذا الذنب فبتوبته اغفر لي يا رب ما في بأس هم. هو جمع بين سوء فهم وبين هو يعني هذا الرجل ولذلك دائمًا الانسان اذا اراد ان ينصر حقا - [00:47:08](#)

او انه لينصر امرا ان يتجرد فمن دخل في نصرة شيء وهو غير متجرد وانما يريد نصرة هذا الشيء فان آآ عدم تجرده سيحمله هوه على ان يقلب النصوص ويلوي اعناقها الى ما يريد - [00:47:30](#)

ولذا من دخل متجردا استطاع ان يعرف الحق في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا الرجل انما دخل في كلام شيخ الاسلام ليس طالب الحق وانما للثارة - [00:47:47](#)

الشبه على المخالفين وذلك ان شيخ الاسلام كان في نجد خاصة وفي عند الدعوة السلفية عند الشيخ الوهاب ومن تبعه كانوا يكترون من النقل عنه وينقلون كلامه كثيرا فيما يؤلفونه ويصنفونه وفيما يخالف فيه من يرد على من - [00:48:02](#)

خالفهم فهذا الرجل اراد عند متبوع الائمة وشيخ الاسلام محمد بن وهاب انه يقول اتيت لكم بما يعتمد عليه شيخ الاسلام وهاب كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وانهم يكذبون على شيخ الاسلام بدعوى انه يكفر المشركين وانه آآ يحكم عليهم النار وانه يسميهم عباد - [00:48:22](#)

فاتى بكلام كذب فيه وافتى على شيخ الاسلام وحمل قوله ما لا يحتمله هو وجه بمراد شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يفرق بين التوسع الى الله باسمائه وصفاته والتتوسل بالصفة. ما في فرق في فرق. التوس بالصين هو التوز بالصفات. قل يا رحمة الله ارحميني - [00:48:42](#)

ليس توسلًا هذا دعاء يفرق بين دعاء الصفة والتتوس بالصفة التوزة بالصفة هو ان يسأل الله متتوسل بالصفة ودعاء الصفة وان يخاطب الصفة سائلًا اياها بس وهذي الصفة هذا يدخل ايضا في الشرك ولا يجوز المسلم ان يدعو الصفة من دون الله عز وجل فلا يقل يا رحمة الله او يا قدرة الله فهذا من الشرك لك وعده شيخ الاسلام - [00:49:04](#)

ادى هذا من الشرك الاكبر رحمة الله تعالى. يعني شيخ الاسلام عد قول يا رحمة الله ويا قدرة الله ويا عزة الله ويسألها من دون يسأله
من دون الله عد هذا من الشرك الاكبر فهذا دعاء وليس التوسل كما قلت كما قال وسلم برحمة استغب - 00:49:27
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين توسل بي شيء برحمة استغب استغب يا رب متوسلا برحمةك. اللهم اسألك بعزك الذي لا يرام
وملكك الذي لا يضام هذا توسل الصفات فإذا سأله اذا سأله اذا سأله بالصفة - 00:49:45
يقول هو مشروع وجائز اذا سأله الصفة فهو شرك محرم فهو شرك لا يجوز الله اعلم واحكم صلى الله عليه وسلم بمحمد -
00:50:04